

على رغم ارعواء أسامة، وامتناله لتهديداتها، وكفّه عن مكالمة وليّة شبرا، وإجهازها على مشروع الحلويات سيئ السمعة تماماً، حتى كان اليوم الذى جلب فيه ساعى البريد خطاب هيئة المواصلات السلوكية واللاسلكية المحتوى على فاتورة التليفون الباهظة، التى دفعت بحياة وأسامة إلى اتجاه مغاير تماماً.

فأسامة لم يتمكن من سداد الفاتورة عن فترة مكالماته الحلوانية بعد أن فاقت كل تصور محتمل بالنسبة إليه وإمكانياته وجعلته يضيف اسم هيئة المواصلات السلوكية واللاسلكية إلى القائمة السوداء المتضمنة أسماء أعدائه جميعاً، ابتداءً من الأمم المتحدة وشركائها فى التلفزيون، وانتهاءً بمديره العام فى وزارة الصحة (لم يجرؤ أسامة على إضافة اسم أمه صراحةً إلى هذه القائمة لاعتبارات دينية أولية توصى بحب الأم وطاعتها)، واعتبر أسامة أن هذه الهيئة هى واحدة من الأطراف الفعّالة فى المؤامرة الكبرى التى مازالت تحاك حوله منذ فشل مشروع الأرناب، والتى تستهدف أمنه وسلامته وآماله العريضة فى النمو والنهوض.

مرتبّ فائن المحدود لم يسهم فى نقلة حياتية ذات قيمة بالنسبة إلى الأسرة؛ إذ كان يُنفق فى الأغلب على ملابسها ومصاريفها الشخصية بما فى ذلك مصاريف مناديل رأسها الملونة التى تعددت لتتناسب ألوان ملابسها، وكذلك مصاريف مساحيق الوجه التى باتت تضعها على نحو مهرجانى فى محاولات مستميتة فاشلة لجذب الخُطّاب، وكتفويض عن أجمل ما تمتلك وقد ضاع منها تحت الحجاب.

صاحبة محل الكوافير، طالبت حياة بقرارٍ سريعٍ قاطعٍ فيما